ان الدين عند الله الاسلام

لا اله الا الله محمد رسول الله

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

قرآن مجيد

الهدى البشرى

السنة ٣٠ | رمضان ١٣٩٠ / تشرين ثان ١٩٧٠ | العدد ١١

محتويات العدد

المقال	صاحب المقال
كلمة البشرى (العيد الحقيقى)	مدير البشرى
ثورة روحية كبرى	المصلح الموعود رضي الله عنه
أحكام العيد	الأستاذ عثمان محمد عوده
الامام عبد اللطيف الأفغانى	صالح محمود أحمد عوده
العيد فى الاسلام	الاستاذ محمد على ريان
من أخبار الجماعة	الادارة

مدير البشرى بشير الدين عبيدالله - المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعد فلاح الدين محمد عوده

- الاشتراكات -

فى اسرائيل ١٢ ليرة سنوياً

فى البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 KABABIR — HAIFA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مجلة دينية شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير حيفا

العيد الحقيقي

أيها القارئ الكريم !

بعد أيام نحتفل إن شاء الله تعالى بعيد الفطر المبارك وفي هذه المناسبة الكريمة نتقدم بتهانينا الى جميع المسلمين — فكل عام وأنتم بخير

إن لأعياد الاسلام ، عزيزي القارئ ، مقاصد عظيمة :

فعيد الأضحى هو ذكرى تضحية فردية يعني قربان ابراهيم ابنه اسماعيل عليهما السلام — لله تعالى . أما عيد الفطر فهو ذكرى لتضحية الأمة المحمدية لله شهراً كاملاً . الأمة كلها تعمل بصورة جماعية عملاً عظيماً متحملة الجوع والعطش والتعب لله تعالى . فالعيد الأول يعلمنا أن الله لا ينسى تضحية الفرد والعيد الثاني يبين لنا أن الله لا ينسى تضحية القوم .

العيد معناه الفرح الذي يأتي بعد الحصول على الشيء . وهنا ينشأ السؤال : ما هو الشيء الذي حصل عليه المسلم ؟

إنها التقوى . يقول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ فالظاهر من الآية الكريمة أن الغاية من الصيام ـ الحصول على التقوى . وما جزاء المتقى حسب وعد القرآن ؟ « والله يحب المتقين « والله ولي المتقين « إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا « اتقوا الله لعلكم تفلحون « إن المتقين فى جنات ونعيم « إن للمتقين مفازا » أى أننا نعيد لأننا حصلنا على حب الله تعالى ، نعيد لحصولنا على ولاية الله عز وجل ، نعيد لحصولنا على الفرقان والفلاح و نعيد لحصولنا على جنات النعيم والفوز المبين .

ومن صام الشهر ولم يحصل على التقوى فكأنه أضاع كل التعب ، وكان جوعه وعطشه وتعبه عبثاً . ومن ناحية أخرى نجد أن راحة العاشق فى التعب للمعشوق والمحب يتلذذ فى المشقة للحبيب ، لذلك كان النبى الكريم ﷺ يجد عيده فى رمضان حيث يجوع فيه لمحبوبه وحيث يعطش فيه لمعشوقه . ولما كان الناس فى الأعياد يتبادلون الهدايا والملوك ينعمون على رعاياهم هكذا كان النبى ﷺ يتصدق ويحسن على عباد الله فى شهر رمضان أكثر من أى وقت غيره . وقد روي أنه ﷺ كان فى رمضان أجود فى الخير كالريح المرسلة . وكان سبب هذا الجود اعتقاده ﷺ أن عيده الحقيقى هو رمضان . رمضان الذى أنزل فيه القرآن ، نعم القرآن الذى هو نعمة الله الكبرى لكل زمان ولكل مكان .

وحاصل الكلام أن عيد الفطر يشير الى مقصد التضحية لله والمجاهدة لله ويبين لنا معانى الحب الخالص . أللهم وفقنا للأعمال التى ترضى بها والتضحيات التى تقبلها وارزقنا الحب الذى يقربنا اليك اللهم آمين يا رب العالمين ...

عيد سعيد وكل عام وأنتم بخير

المبشر الاسلامى الأحمدى بشير الدين عبيد الله

ثورة روحـــية كبرى

لحضرة

ميرزا محمود احمد رضى الله عنه الخليفة الثانى للمسيح الموعود عليه السلام

ترجمة السيد عبد الله أسعد عن مجلة ريفيو أوف ريليجنز – تشرين أول ١٩٦٦

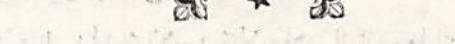

عندما يظهر الأنبياء والمصلحون فإنهم يأتون بثورة روحية . وفى هذا العصر ظهر سيدنا أحمد عليه السلام مهدى الزمان ومؤسس الجماعة الأحمدية لقيادة الثورة الروحية العظمى فى العالم . وقال : إن الله أرسلنى لأخلق سماء جديدة وأرضاً جديدة . وتعتقد الجماعة الأحمدية أن هذه الثورة ستجتاح الدنيا إن شاء الله تعالى فى مدة وجيزة .

وقد قمنا فى العدد السابق من « البشرى » بنشر نبأ هذه الثورة وفى هذا المقال توضيح لهذه الثورة الروحية العظمى القادمة المؤيدة من الله تعالى لانتصار الاسلام وهزيمة الشيطان . — ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . آمين ثم آمين

– البشرى –

لقد جاء فى سورة الكهف من القرآن الكريم ان سيدنا موسى ورفيقه عليهما السلام قد مرا اثناء رحلتهما بجدار كاد أن ينقض فاعادا بناءه دون ان يطلبا عن عملهما هذا اجراً . ولقد كانت الحكمة من هذا العمل أنه كان تحت ذلك الجدار كنز ليتيمين اراد الله ان يظل محجوباً عن الناس إلى ان يكبر هذان اليتيمان فيستعيدان كنزهما . ولكن كان لا بد من ازالة ذلك الجدار لاجل التأكد من وجود الكنز

وسلامته . وهكذا فبدل أن يزيل الله تعالى هذه العمارات الدنيوية مرة واحدة فانه سبحانه يفعل ذلك بطريقة تدريجية لان الذين عهد اليهم اعادة بناء هذه العمارات لا يزالون فى دور التدريب فى كلية الهندسة الالهية ، واذا ماتم هدم هذه العمارات دفعة واحدة فلا بد من حدوث فراغ كبير . ولهذا فقد افسح الله هذا المجال امام جماعتنا كى تتقدم وتترقى لانه لابد من قيام هذه الثورة التى ستتم تدريجياً كى يتمكن اولئك الذين سيساهمون فيها من الاستعداد التام لها .

لقد اقام الله تعالى الجماعة الاحمدية لاصلاح العالم وها انتم ايها الاحمديون تتلقون اليوم تدريبكم فى المدرسة الالهية كى تحلوا فيما بعد محل أساتذة العالم . ان جماعتنا لم تصل بعد الى درجة تستطيع معها أن ترشد مشاهير العلماء فى مختلف نواحي العلوم رغم أن الوسائل أمامها متوفرة . واننى أقدم نفسى على سبيل المثال وأقول بأننى لم أتلق العلوم فى الكليات ولكننى أقدر بفضل الله أن أسكت أكبر عالم يتعرض للاسلام ، واننى لم أحصل على هذه المقدرة بالوسائل الدنيوية بل ان الله هو الذى باركنى بالعلم الروحانى والنظر البعيد . بل واننى لأتحدى اعظم اساطين العلم فى أى فرع من فروع العلوم الدنيوية بان يعترضوا على الاسلام اذا قدروا ، وانا بدورى لا بد ان افند جميع اعتراضاتهم من أساسها بل وبامكانى ان اسكتهم ببراهين وحجج عقلية ، ولا بد لكل من يسمع براهينى ان يقتنع ببطلان اعتراضاتهم وبانه لا مكان فى الواقع للاعتراض على تعاليم الاسلام ابداً . فبناءً على خبرتى وتجاربى اقول ان علينا ان لا ندع للشك مجالاً الى نفوسنا ولا للحظة واحدة باننا لسنا اهلا او لا نستحق ان نكون اساتذة العالم . اننا نرحب باعظم الفلاسفة وعلماء النفس والطبيعة والعلماء الرياضيين فى العالم اجمع ان يقدموا اي اعتراض على الاسلام ان كان لديهم ، وانا على استعداد بان ادحض جميع اعتراضاتهم وان اثبت بان تعاليم الاسلام اسمى بكثير من تعاليم اى دين آخر .

ان ثقافتي الدنيوية سطحية جداً واذا كنت مع هذا لا أخشى اعظم رجال الفكر في هذا العالم فلماذا يساور الشك قلوب ابناء جماعتنا الذين لديهم تحصيل علمي اكثر مني والذين بمقدورهم حقاً أن يصبحوا اساتذة العالم . اذا كان الله قد فتح من فضله سبل العلم والمعرفة امامي فكيف لا يفتحها امامهم ايضاً ؟ ان كل ما يحتاجون اليه هو ان يحدثوا تغييراً جذرياً في نفوسهم.

أسلموا لارادة الله تعالى ! فانه قد أفاض بواسطتي سبلا من العلوم الجديدة . ولكني مع الاسف لا ارى الجماعة حتى الآن تسعى بالجد للأستفادة من هذه العلوم ، ولو حصلت لهم تلك الفائدة فعلاً لكانت حالتهم غير ما هي اليوم ولكانوا اكثر استعداداً لحمل هذه المسؤولية . ولقد اوحى الله تعالى الي منذ الحرب العالمية الأخيرة في مناسبات مختلفة وأراني سبحانه في هذه المناسبات صورة كاملة لهذه الثورة الكبرى التي قرر سبحانه ان يحدثها بواسطة الاسلام . ولو أعار الاخوان هذه الانباء الاهتمام الكافي لأحدثت عند كل منهم وعياً كبيراً ويقظة عظيمة . لكن الاكثرية لم يدركوا اهمية هذه الانباء ولم يعيروها التفكير الجدي اللازم فكان طبيعياً ان يغفلوها . والحقيقة ان كل أمر يقضي من عند الله لا بد ان يصبح حقيقة واقعة لان الله بقدرته يسير الحوادث حسب ما يقضي . وبالنتيجة لا بد ان يبدأ الناس في جميع اقطار الارض برفع الشعارات المؤيدة لما اراد الله تعالى وقضى . لقد كنا اول من استعمل كلمة « الثورة » (القصد ثورة روحية) واعلنا بان الله سيحدث ثورة في العالم على ايدينا . وعلى الفور اخذت ترتفع في العالم أجمع الشعارات الثورية . وها هي أوروبا تتطلع بلهف الى النظام الجديد . وهنالك الكثيرون من الغربيين والشرقيين الذين ينادون الآن بهذه الثورة وهذا يدل على ان ثورة عارمة ستجتاح بلا شك العالم في وقت قريب . وحيث ان هذه الثورة ستحدث بواسطة الاسلام لذا فلن يكون للاخوان الأحمديين نصيب فيها ماداموا

لا يفقهون الاسلام ولا يعملون بتعاليمه . وقليلون هم أفراد حركتنا الذين قد ادركوا هذا الامر فيبذلون جهدهم لتحقيق هذه الغاية . لكن جهد أفراد قلائل لن يكون له اثر بقدر ما لو كان ذلك الجهد صادراً عن الجماعة كلها . لقد قلتها مراراً قبل اليوم وها انا أؤكد ذلك من جديد بان الثقافة الغربية قد نالت نصيبها الكافى من السيطرة على العالم وان الله قد قضى ان يبدلها الآن . هنالك البعض ممن يبدون مخاوفهم قائلين :—

« كيف يمكننا مناهضة الثقافة الغربية ؟ وهل يمكن القيام على الحجاب الاسلامى الذى لا يتلائم مع روح الثقافة العصرية ؟ كيف يمكن منع اختلاط الجنسين ؟ وان هذه الظواهر من مستلزمات الحياة الاجتماعية الحديثة واذا لا نعمل بها فلا يمكن ان نحرز تقدماً فى العالم »

فليعلم هؤلاء الناس انهم بممارستهم هذه الأعمال انما يضعون الحواجز والعقبات فى سبيل تقدم الاسلام والاحمدية . إن هذه المظاهر من الثقافة الاوروبية لا بد ان تنمحي وسيبقى الكثيرون منكم على قيد الحياة ليشاهدوا باعينهم صرح الثقافة الغربية ينهار وعلى أنقاضه يشاد صرح الاسلام شامخاً عالياً . ليست هذه الفاظ جوفاء من صنع الانسان وانما هو قضاء من الله رب السماوات والارض ولن يقدر احد على رده ابداً .

نحن لا ندعى اننا سنحدث هذه الثورة بقوة انفسنا بل الذى نؤكده هو ان الله قد تعهد ان يفعل ذلك . ولقد اختبرنا المرة بعد الاخرى ، ان وعد الله لا محالة يتحقق . لذلك فلا مبرر لنا بان لا نعتقد اعتقاداً جازماً بحقيقة هذا الوعود ايضاً . وانى لأؤكد لكم ان الناس سوف يقبلون اليكم خاضعين خاشعين . وسينهار النظام القديم ويتقبل العالم النظام الجديد المتمثل فى التعاليم الاسلامية . لذلك فلا تخافوا إن دافعتم عن الحجاب او رفعتم اصواتكم عالية ضد التعليم المختلط ان يتمرد

عليكم الفتيات أو أولياؤهن لا؛ بل وأؤكد لكم أن المدافعين عن هذه الافكار (السفور والتعليم المختلط) سوف يخذلون وسيأتون اليكم ملتمسين معذرتكم. هذا هو قضاء السماء ولن تقدر على رده أية قوة أرضية مهماعظمت لذلك فلا ترتابوا إن رأيتم العادات الإجتماعية السائدة تتنافى وتعاليم الاسلام. فإنه من اختصاصه تعالى ان يقلب القلوب. وما قلناه فهو منطق معقول لايشك فيه متدبر حكيم. لقد اصبحت الارض والسماء ترحبان بهذه الثورة وان ما يجب على الاحمديين ادراكه هو ان الله يريد ان يحدث ثورة روحية عظمى على ايديهم لذلك فليخلعوا عن أنفسهم عدم الثقة بالنفس ولايدعوا الشعور بالضعف يفل من عزائمهم لأن الله رب السماوات والأرض آت لنصرتهم. قد يكونون الآن اداة حقيرة لكن هذه الاداة فى يد قادر مجرب ابلغ من سيف بتار فى يد ضعيف. قد تعتبرون انفسكم مجرد طينة يابسة لكن هذه الطينة فى يد الله عز وجل تسحق أقوى الحصون. لذلك فلا تتخاذلوا أمام هذا الواجب العظيم بل استعدوا له واستعينوا بالله دائما وتحلوا بالايمان والعقيدة فهذا يزيل عنكم كل خوف وستجدون أنفسكم بعد ذلك واقفين على صرح شامخ من التقدم

لقد بعث الله نبياً مصلحاً أرانا عظمة الاله الحي بعلامات حية جديدة ثم ان القرآن الكريم الذى بين ظهرانينا مليء بالآيات السماوية والهدى والبركات مما يحيي قلوب المسلمين وبالاضافة الى ذلك قد اراكم الله هذه الايام بواسطتى الكثير من الآيات التى من شأنها ان تقوى ايمان اولئك الذين لم يشهدوا عهد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام وجميع هذه الآيات تدل على ان الهنا اله حي بقوته وقدرته اليوم كما كان فى الماضى لذلك عليكم ان تغيروا ما بانفسكم تغييراً جذرياً لان هذه الثورة كما أسلفت لا بد واقعة وان الحضارة والثقافة ونظام العالم الاقتصادى السائدة فى عصرنا هذا جميعها آخذة بالانهيار. فالامر الذى يجب ان

يعنيكم بالدرجة الاولى هو : ماذا سيكون نصيبكم والى اى مدى ستساهمون فى تحقيق هذا العمل الجبار . فعليه أوصيكم بان لا تتركوا انفسكم هدفاً للخوف او يساوركم الشك بان الناس لن يقبلوا آراكم بل اعلموا يقيناً ان كل من لا يقبلها سيهلكه الله لا محالة . وكل ما يتوجب علينا هو ان نبلغ رسالة الاسلام . أما اذا تخاذلنا لاسمح الله فى إداء ذلك الواجب فسنحاسب امام الله تعالى وندان . لذا فاستعينوا بالدعاء دائما وامضوا فى مهمتكم بهمة وجد ودونما تردد والله معكم .

أحكام عيد الفطر

إعداد : الأستاذ عثمان محمد عوده

يحتفل المسلمون بعد انقضاء شهر رمضان المبارك بعيد الفطر السعيد شكراً لله تعالى على توفيقه اياهم لأداء فريضة الصيام .

وللعيد أحكام أقدمها للفائدة العامة :

* — من سنة النبى ﷺ الاغتسال يوم العيد وارتداء أحسن الملابس ، وتناول قليل من الطعام أو الحلوى قبل الخروج لصلاة العيد .

* — التكبير منذ الخروج من البيت الى المسجد وفى داخل المسجد وعند الرجوع الى البيت بهذه الألفاظ :

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا إله إلا الله

والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

* — صلاة العيد واجبة على كل مسلم بالغ عاقل مقيم قادر على الذهاب للمسجد .

* — ليس لصلاة العيد أذان أو إقامة .

* — وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس صباحاً قدر رمحين (أربعين دقيقة على شروق الشمس) وينتهي قبيل وقت الظهر ، ويستحسن تأخير صلاة العيد عن وقتها بقليل لقول النبي ﷺ :

عجل للأضحى وأخر الفطر وذكر الناس

* — صلاة العيد ركعتان ، يكبر بعد تكبيرة الإحرام بسبع تكبيرات وخمس تكبيرات بعد القيام من السجدة للركعة الثانية . وتسمى هذه التكبيرات « تكبيرات الزوائد » .

* — خطبة العيد تكون بعد صلاة العيد بخلاف خطبة الجمعة التى تكون قبل قبل الصلاة . بعد الانتهاء من صلاة العيد يقف الخطيب ويخطب خطبة العيد يعلمهم فيها ما يجب عليهم .

* — إذا فاتت أحد صلاة العيد لا يطالب بقضائها لا فى الوقت ولا بعده .

* — عند رجوع المسلم الى بيته بعد صلاة العيد من المستحسن أن لا يرجع فى الطريق الذى سلكه عند ذهابه الى المسجد .

* — شدد النبى ﷺ على الحضور لصلاة العيد ، كما حث النساء على ذلك حتى المعذورات منهن ولو لم يشتركن فى الصلاة فيشتركن فى التكبير والتهليل .

* — من الواجب إخراج صدقة الفطر عن كل فرد من أفراد العائلة قبل العيد ، ويستحسن توزيع هذه الزكاة على الفقراء قبل العيد . قال ﷺ : أغنوا الفقراء عن السؤال فى هذا اليوم .

* — من المستحسن زيارة الأقارب والاصدقاء والمرضى يوم العيد .

الامام الشهيد عبد اللطيف الافغاني

آية على صدق سيدنا احمد عليه السلام

أعدها للبشرى : الأستاذ صالح محمود عوده

نروى لكم فيما يلي قصة حياة بطل من ابطال الاحمدية وعلم من اعلام الاسلام : قصة صحابي من اصحاب سيدنا احمد عليه السلام فدى بأملاكه وثروته وجاهه وجاد ... بروحه من اجل الحق . إنها قصة الصحابي الشهيد الامام عبد اللطيف الافغاني

ولد الامام عبد اللطيف الافغاني حوالى عام ١٨٤٠ في مقاطعة خوست في بلاد افغانستان ، من سلالة الشيخ ابى الحسن علي هجويرى .

كان الإمام عبد اللطيف الافغاني من مشاهير العلماء والزعماء الروحيين في ذلك الوقت . وكان غنياً ذا ثروة طائلة ومجد اسمى ، صاحب املاك كبيرة . ومن حيث علمه كان عديم المثال ورئيس المشائخ كلهم واتقى الناس فيهم وكان له ما يقارب الخمسين الفاً من الاتباع والتلاميذ والى جانب ذلك كان متوج الملك .

الهمه الله تعالى عن ظهور المسيح الموعود ومهدي آخر الزمان ، وعلى الحدود الهندية الافغانية تقابل صدفة مع السيد تشن بادشاه الأحمدى ، وخلال هذه المقابلة تعرف الامام الافغاني على الجماعة الاحمدية وعلى دعوة سيدنا احمد ، وقدم له السيد باد شاه كتاب « مرآة كمالات الاسلام » احد مؤلفات سيدنا احمد عليه السلام مؤسس الجماعة الاحمدية .

وبعد قراءة هـذا الكتاب زادت فى قلب الامام الافغانى محبة سيدنا احمـد وحماسه للتعرف اكثر فاكثر على الدعوة الاحمدية والتقرب الى مؤسسها . واخيراً تاكد الامام افغانى من صدق دعوة سيدنا احمد من الكشوف والالهـامات التى تلقاها من الله تعالى .

انضم الامام الافغانى الى الجماعة الاحمدية وارسل بيعته على يد احد تلاميذه وهو المولوى عبد الرحمن عام ١٩٠٠ . وفى عام ١٩٠٢ عزم على الحج واراد ان يزور سيدنا احمد عليه السلام فى طريقه . وخلال الزيارة قرر تاجيل الحج الى السنة القادمة ليتيسنى له البقاء مع سيدنا احمد مدة اطول . فكان يزيد كل يوم فى الروحانية وامتلأ بروح القدس ولما عزم على الرجوع الى وطنه قال : ان وطنى ينادينى لكى افتح بدمى سبيل اصلاحه .

وعند مغادرته قاديان رافقه سيدنا احمد ما يقارب الميلين ، وساعة الوداع خر الامام الافغانى على اقدام سيدنا احمد طالباً منه الدعاء . فطلب منه سيدنا احمد ان يترك قدميه ولكنه أصر على مسكهما فقال له سيدنا احمد « الامر فوق الادب » فقام الامام فى الفور امتثالا للامر .

وقبل ان يدخل الامام الافغانى بلاده كتب رسالة الى ملكها جاء فيها انه اجل الحج وبقى برفقة سيدنا احمد طول مدة غيابه عن بلاده . فرحب به الملك وقال ربما إنه (الملك) يقبل الدعوة الاحمدية لو اقتنع .

انتشر خبر بيعة الامام الافغانى وزيارته الطويلة لسيدنا احمد فى البلاد . ولاقى الامام الافغانى معارضة قوية من المشائخ الذين ارغموا الملك على اعتقاله . وقيدوه بالاغلال والاصفاد وزجوه فى السجن فبقى فيه اربعة اشهر يعذب ويؤذى باشد الآلام ، ذلك الجسم الناعم الذى تربى على الارائك الحريرية والفرش الوثيرة فى كل نعمة ورفاهية وما راى فى حياته امراً يكدر عليه صفوه ، اصبح فى ظلمات

السجن مكبلاً بالحديد ، فراشه الارض ووسادته يده ، يكابد جميع المشقات بكل سرور وانشراح . وفى تلك الاحيان كان الملك ينصح الامام الافغاني مرة بعد الاخرى مؤكداً له أنه سيطلق سراحه اذا ترك الدعوة الاحمدية . ولكن الامام كان يجيب كل مرة قائلاً : آمنت بالحق ولا يمكن أن أرتد عنه فكان يتعجب الناس من تمسك الامام الافغاني بالدعوة الاحمدية رغم تعذيبه فى السجن وتقييده بالسلاسل بالرغم من غناه وحياة الرفاهية التى عاشها قبل اعتقاله .

وأخيراً أصدرت فتوى برجم الامام الافغاني ، فحفروا له حفرة خارج البلدة وثقبوا أنفه ووضعوا فيه حبلا وساقوه الى المقتل . ومرة أخيرة تقدم اليه الاميز وعرض عليه التوبة وقال : عليك أن تشفق على نفسك وعلى زوجك واولادك الصغار . فما كان جوابه الا جواب خبيب رضى الله عنه لما أراد الكفار قتله وعرضوا عليه التوبة فقال :—

ولست أبالي حين أقتل مسلماً * على أى جنب كان لله مصرعي

وذلك فى ذات الإله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع

وقال افوض أمرى وأمر اولادى الى الله ان الله بصير بالعباد . ومن أى امر أتوب ؟ أمن الحق الذى عرفته فقبلته أتريد ان اتركه لحطام الدنيا؟ كلا ! لا تتوقعوا منى هذا واعلموا انه يأتي يوم الخميس إلا وتقوم عليكم القيامه ، فلم يكد يتم قوله حتى أمطره القوم بالحجارة كالوابل الهطال ، ولكن ذلك الشجاع الممتلئ بروح الحق والصدق بقى واقفاً صابراً محتسبا حتى شج رأسه وانحنى عنقه وما زالوا يرمونه بالاحجار حتى تراكمت فوقه واختفت جثته فيها ، وطارت روحه الى خالقها الأزلي واتصلت بمحبوبها الحقيقى ورجع الظالمون الى دورهم . وكان ذلك فى ١٤ تموز عام ١٩٠٣ .

وقال شاهدو عيان إن الامام الشهيد لم يتأوه ولم يصرخ من الألم بل تحمل

الرجم بالاستقامة وبقى صامداً حتى دفن بالرجم ، وبقيت جثته مدفونة بالحجارة مدة أربعين يومـاً .

وبعد أربعين يوماً ذهب المولوى أحمد نور أحد اصدقاء الامام الشهيد برفقته رجل آخر وكشفا عن الجثة وأخرجاها وعندما ظهر جسم الامام خرجت منه رائحة المسك وملأت الفضاء ودفنت الجثة فى اليوم التالى وبني عليها قبر فخم ، وجاء الناس يزورونه من كل مكان فى بلاد الأفغانستان . وذكر أن القبر كان يفوح برائحـة المسـك لمـدة طويـلة .

غضب الله على هذا الظلم

بعد رجم الامام الشهيد بثلاثة أيام جاء يوم الخميس وتفشى وباء الكوليرا فى عاصمة أفغانستان وضواحيها ومات به كثير من الناس وقتل عـدد من المشـائخ الذين رجموا الامام الشهيد كما قتل هذا الوباء أقرباء الملك المقربين .

وطرد القاضيان عبد الرازق وعبد الرؤوف الذين اشتركا فى رجم الامام الشهيد من مناصبهما فى بعض القضايا .

وأما ملك افغانستان الأمير حبيب الله فقتل رمياً بالرصاص قرب المنطقة التى رجم فيها الامام الافغاني . وأما ابنه الأمير حياة الله فشنق إثر ثورة شعبية فى أفغـانستـان .

كل هذه الاشياء دلّت على غضب الله على هؤلاء الذيـن رجموا الامـام الشهيد وإنتقامة لذلك البرئ المؤمن بـــه .

وكان مقتل الامام عبد اللطيف الشهيد وصديقه الشهيد المولوى عبد الرحمن آية من آيات صدق سيدنا أحمـد عليه السلام إذ نزل الله عليه قبل قتلـهما بمدة طويلة الوحي القائل : ﴿ سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ .

العيـــد في الاســـلام

بقلم : الاستاذ محمد علي رياض - طبول

العيد بمعناه هو راحة الانسان بعد مرحلة قطعها من المكابدة والعمل . والعيد شعور بالاطمئنان والرضا ينبعث فى الانسان بعد فترة زمنيـة خلت من حياته وهو يعانى ويصارع انواع الغواية المادية والمعونية ، وصولاً بالنفس وخلوصاً بها حيث الاستقامة والصفاء من كل ما يعكر صفوها من شوائب الخبث والفجور والغش .

والأعياد تختلف باختلاف الأمم والمجتمعات ، وتختلف باختـلاف البواعث والأسباب ، ولكل أمة مناسكها وطقوسها . لكن يظل القاسم المشترك لمختلف الاعياد هو ذلك الشعور الذى يولد فى النفوس مع العيـد مغايراً ومميزاً لما يكون عليه الشعور فى باقى أيـام السنـة .

وهناك أعياد وطنية وقومية وعالمية . ففى يوم الاستقلال اعتادت الحكومات على أن تقدم لمواطنيها كشفاً عما قامت به من الاعمال تزكية لها فى نظر مواطنيها . واكثر من هذا فإن المبدع العظيم جعل فى كل يوم راحة . فجعل الليـل سباتاً . والنهار معاشاً . فالانسان يستريح فى الليل مما عاناه من عمل النهار ، لكي يتزود فى غدوه بطاقة ونشاط جديدين لمتابعة مسيرته . والى جانب هذه المناسبات هناك اعياد دينية وهو ما يعنينا فى حديثنا هذا ...

للعيد منطق ومقومات

إن الاعياد الدينية تختلف باختلاف الشرائع والملل ، فلكل شريعة منهاجها وطقوسها .. فتكثر فى اليهودية والنصرانية الاعيـاد والمناسبات الدينية الى درجة

الإفراط بينما نجدها فى الاسلام تختلف كماً وكيفاً وتسير فى طريق الاعتدال . ففى الاسلام عيدان : عيد الفطر وهو ما يلي شهر رمضان وهو عيد المسلمين الكبير وعيد الأضحى ذكرى افتداء الله تعالى نسيدنا اسماعيل . بالاضافة الى ذلك نجد أن فى عصور إسلامية متأخرة أوجد المسلمون مناسبات أخرى واتخذوها كأعياد على غرار ما فعلت اليهود والنصارى ؛ منها عيد المولد النبوى والهجرة النبوية والاسراء والمعراج ... الخ وهى بدع ما جاء بها المسلمون الأوائل وسوف نرى افتقارها لعناصر ودوافع الأعياد ومقوماتها .

إن فكرة العيد كما أوجدها ،جلت قدرته ، فيها حكمة بالغة ، تتداخل فى طبيعة النفس البشرية ؛ فالمرؤ يشعر بالغبطة والبهجة بعد فترة من المكابدة والمصابرة والاحتمال تنتهي بيوم يقف فيه الانسان أمام خالقه إما لائماً لنفسه على تقصيرها وإما راضياً عنها مطمئناً لما وصلت اليه من مراحل التقرب لله تعالى . وأما أصحاب النفوس المذنبة فهم الذين هبطوا الى مستوى لا وزن عندهم لحساب النفس . وبالقدر الذى تحافظ النفس فيه على الواجب وتزيد عليه بالتضحيات بقدر ما تكون سعادتها وغبطتها . وكلما تخلفت عن ذلك مازجها عذاب اللوم والمعاتبة . وهكذا يكون العيد شعوراً يضئ النفس بالفرح والبهجة المنبعثة من أعماقها لرضاها بما قدمت من أعمال البر والصلاح . والسعادة هى خلوص النفس لله تعالى وصفاؤها وانعتاقها من معاقل الغواية والضلال ... نخلص من هذا الى نتيجة مؤداها أن النفوس الموقنة والمطمئنة تنبعث فيها السعادة من داخلها . فالمؤمن الحق يداخله العيد شعورياً وتضاء به إحساساته وعواطفه . بل اذا صح التعبير أقول : إن العيد بكل معانيه يتجلى فى قلب المؤمن الذى صابر واحتمل لرضاء ربه فالعيد يدخل قلبه بينما هو لا ينقل إليه قدماً . لكن غير المؤمنين والذين لم يؤدوا ما عليهم من مسؤليات ، فابتسامة العيد لديهم كلها تكلف وتصنع . هؤلاء الذين

يدخلون على العيد من عتبته ، يدخلون عليه بكل ما هو مظهرى وشكلي ، لأنهم اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا ، فهم يأكلون حلوى العيد ويلبسون ملابسه لكن بهجة العيد لا تداخلهم ، وشتان بين نفوس تحل ضيوفاً ثقيلة الظل على العيد وتقتحم عليه حرمته فتكون دخيلة عليه وبين تلك النفوس التى يحل فيها العيد ضيفاً فيضيؤها بالسعادة والبهجة والصفاء .

والآن لنرجع الى تلك المناسبات التى جعل المسلمون منها أعياداً فهل نجد فيها مقومات العيد ومنطقه فعيد المولد النبوى ، هذه المناسبة يمكن أن تقنع بعض السذج ممن تركوا نفوسهم بين القشور بأنها تكريماً لسيدنا محمد ﷺ . والمسلمون الأوائل الذين عاش محمد فى قلوبهم لم يخصصوا يوماً لتكريم هذا النبى العظيم فالله قد جعل له مقاماً فوق هذا . فالرسول ﷺ يعيش فى قلب كل مسلم وتنطق به الشفاه عند كل صلاة وفى كل تسبيحة . ثم إن الله أمرنا أن نصلي ونسلم عليه كثيراً : « إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » . فالمسلم الذى يعيش يومياً مع الرسول عليه الصلاة والسلام فهل هناك حاجة ليوجد له مناسبة أخرى . لكن هؤلاء الذين أخرجوا الرسول من قلوبهم ووضعوه فى خزانة حتى اذا مرت عليه سنة أخرجوه واحتفلوا بمولده يوماً فى كل عام فكل المنطق معهم فى عيدهم هذا ، أما المسلمون الحقيقيون فلا حاجة لهم بهذه المناسبة لأن محمداً ﷺ يولد فى نفوسهم يومياً وعند كل صلاة . وليس عبثاً يا هؤلاء اقتران عبودية محمد ﷺ بربوبية مبدع الاكوان ، فهل هناك مزيد من التكريم فوق : « أشهد أن لا إله الا الله . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . إن هذا التكريم الذى ما فوقه تكريم وهذا الاقتران السرمدى يمحو كل باطل وبدعة

وأما يوم الهجرة النبوية ، فهي مثار الألم والأسى ، يوم أن خرج رسول الله ﷺ وأصحابه من مكة تحت جنح الظلام فراراً من طغاة قريش ، فهل نحتفل

بيوم الخروج والهجرة ؟! لو كان ذلك كذلك لاحتفل بها النبي أو أصحابه من بعده وكان الأجدر بالمبتدعين الاحتفال بيوم فتح مكة وتطهير البيت الحرام من رجس الشرك واتباع الضلال . وحتى احتفالهم هذا لو حدث يكون تكلفاً وتطفلاً لأنهم لم ينقلوا خطوة واحدة في سبيل ذلك وحالهم في ذلك يكون كهؤلاء الذين يتسللون لواذاً تحت جنح الظلام ليدخلوا عتبة العيد فالصبر والجهاد لأناس وإقامة الزينات والافراح لأناس آخرين . لكن ، يا هؤلاء ، كان الأولى بكم أن تتحملوا صعوبات الفتح والمجاهدة في وقتنا هذا ونجعل من كل فتح لنا مناسبة يطل منها العيد الى نفوسنا الشامخة لا أن نقتحم أعياد الآخرين أذلاء مطأطئي الرؤوس .

وأما ليلة الإسراء فهي آية من آياته . أفنجعل لكل آية عيداً ونقعد مع نفوسنا عن كل عمل صالح نافع ؟ والأحق من هذا يا هؤلاء أن تعيش هذه الآيات في قلوبنا وتتجدد في نفوسنا لنتفاعل معها تفاعلاً حياً يترك أثره في أعمالنا وتصرفاتنا . وقد وعد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون ﴾ . والحفظ كما جاء في تفسير إمام هذا الزمان المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام يكون بتجديد القرآن في نفوس المسلمين و إحيائه في قلوبهم وليس حفظه من الضياع الفيزي فقط فعدم فهم آيات القرآن ومعانيه هو أيضاً ضياع له والحفظ من الزيادة والنقصان سهل فهناك بعض الوثائق التاريخية والمخطوطات حفظت أوقات طويلة ، لكن حفظ القرآن يكون ببقائه حياً في النفوس مؤثراً في سير الحياة .

ان في عيدي الفطر والاضحى لمنطق ومقومات

لقد منحنا ، سبحانه وتعالى ، عيدي الفطر والأضحى ؛ فعيد الفطر هو عيد المسلمين الكبير لأنه يعقب شهر الصيام وفيه جهاد المسلمين وصبرهم واحتمالهم . ولهذا فقد جعل الله لهم جزاء صبرهم ومغالبتهم للنفس وشهواتها ـ عيداً . فرمضان ،

هذه المدرسة الاسلامية التى يتخرج منها فى كل عام فوج من المدربين الأكفاء المطعمين ضد جميع إغراءات الحياة الدنيا وأباطيلها . وتكريماً له قد جعل الله فى نهايته عيداً يجلس فيه المسلم مع نفسه متأملاً المسافة التى قطعتها فى تقربها لله تعالى فإما يكافأ بنعيم اليقين والقناعة والرضى وإما يعذب بجحيم الشك والضلال ، فلعل النفس ترجع عن غيها وتعود الى مزيد من التحمل والمصابرة فى سبيل الله . والعيد يأتى دائماً بعد عناء فلنصغ الى ما جاء على لسان عيسى بن مريم فى سورة المائدة : ﴿ قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ﴾ . فقد جعل الله لهم هذا العيد بعد ما قاسوه وكابدوه من مطاردة الطغاة من قومهم . وهكذا فإن العيد هو الذى يدخل إحساس المسلم ومشاعره ليضئ قلبه بالسعادة والبشر ويغمره بالفرح والابتهاج . والعيد فى الاسلام هو أيضاً عبادة لله تعالى وشكراً له على هدايته لنا وعلى ما منحنا من الصبر والطاقة على عبادته والتقرب إليه بعد شهر من المجاهدة والمصابرة ؛ فنرى الله سبحانه وتعالى يقول فى سورة البقرة ﴿ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر . يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾ لكى لا يظن المرء بأن انقضاء رمضان معناه انعتاق الشهوة وتحللها من عقالها . فبعض الناس يفهمون انقضاء رمضان على أنه تركهم كالسوائب بغير وازع ولا رادع فيطلقون لشهواتهم العنان تركض فى كل اتجاه وتمارس كل موبقة ، فهذا ليس من الاسلام فى شئ . وقلب المؤمن يضاء بالعيد بزيت البهجة والسرور بقدر ما مارس من أنواع العبادات فى رمضان تقرباً لله تعالى كالقيام فى الليل تهجداً وتسبيحاً بحمده . ومن العبادات الانفاق فى سبيل الله ، لأن المسلم حقاً تنقص سعادته

كلما أدرك وتصور أن هناك رفاقاً له وإخواناً تعصر قلوبهم الحاجة والعوز . وتعاليم الاسلام وحدة لا تتجزأ ، والمسلم الصحيح هو الذى يحيى هذه الشريعة فى نفسه بكاملها ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وأن لا يأخذ بطريقة الشيخ جمعة يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض . فالزكاة والانفاق والصدقات من أركان الاسلام . بل إن من حكم الصيام أن نقتطع جزءً من أموالنا والطيبات التى أحلت لنا لنتصدق بها على المساكين فالمسلم يصوم عما أحل الله تعالى له من الطيبات طيلة شهر رمضان ، ليس فقط ليتعلم كيف يتجنب باقى أيام السنة المحرمات من الخبائث بل بالاضافة الى ذلك لكي يحرم نفسه من بعض أمواله التى اكتسبها بجده وكده لتنفق فى سبيل الله . ومن يتدبر الآيات التى نزلت بهذه المناسبات يجدها دائماً تقرن الصلاة والزكاة والصوم والنفقات والحج والقرابين . ومن العبادات أيضاً ترك اللهو والاعراض عن اللغو . . . والعيد الآخر عند المسلمين هو عيد الأضاحي رمزاً لافتدائه ـ سبحانه وتعالى ـ لسيدنا إسماعيل عليه السلام . فأحيا الاسلام هذه السنة وأسندها بتأدية فريضة الحج الى ذلك المكان الذى ترك فيه ابراهيم عليه السلام ولده وزوجته بواد غير ذى زرع عند البيت الحرام وبعد القيام بمناسك الحج ينحر المسلمون ويقربون القرابين ويشترك فى ذلك عامة المسلمين فى أوطانهم واذا تأملنا فإن عيد الاضحى يأتى بعد عيد الفطر بسبعين يوماً تقريباً . وهى المدة التى يحتاجها المسافر لقطع مسافة طويلة بوسائط نقل بدائيه لكى يصل الى مكة . وعليه فإن المسلمين كانوا يستعدون بعد عيد الفطر وانقضاء رمضان مباشرة للسفر الى البيت الحرام فلهذا العيد ارتباط وثيق بشهر الصيام وهو يأتى أيضاً بعد مكابدة واحتمال ولهذا ففيه أيضاً منطق ومقومات العيد . ويلزم أن تقترن مع الضحية التى تنحر فى هذا العيد تقوى صاحبها وخلوص نفسه لأن الله لا يناله من هذه القرابين لا من لحومها ولا من دمها بل يناله التقوى منكم فالعيد فى الاسلام هو عبادة وتقوى ؟

من أخبار الجماعة

احتفـــالات في المركـــز العـــام

تظهر الجماعات التى تسرى فيها الحياة الروحية نشاطاتها فى مناسبات ، بل انها تخلق مناسبات لاظهار حيويتها ونشاطها فى تعليم الدين والأعمال الصالحة وربط أواصر المودة فيما بينهم .

ذكرنا فى العدد السابق ان مجلس خدام الأحمدية أقام اجتماعه السنوى فى ربوة (باكستان) المركز الرئيسى للجماعة الأحمدية ، ذلك الاجتماع الذى اشترك فيه ما يزيد عن ثلاثة آلاف ممثل عن ٤٠١ مجلس (٢٥٠ مجلساً فى العام المنصرم)

وهنا نذكر برنامج يوم واحد لاخواننا ليتعرفوا على هذه الاجتماعات المملوءة بذكر الله والإنابة اليه والحافلة بالروحانية والتربية الدينية :

يقسم الخدام الى فرق وكل فرقة تضرب لها خيمة تبيت فيها ثلاث ليالى .

يبدأ برنامج الخدام فى الساعة الثالثة صباحاً حيث تقام صلاة تهجد جماعية . وفى الساعة الخامسة صلاة الفجر ، وبعد الصلاة تلاوة القرآن الكريم . ثم درس فى تفسير القرآن الكريم ودرس فى الحديث الشريف ثم درس فى كتب سيدنا أحمد عليه السلام ، ثم يعودون بعدها الى الخيام لتناول الفطور العسكرى الذى هو غاية فى البساطة (كالحمص المحمص وغيره) و بعد الفطور تبدأ المباريات الرياضية والعلمية والمسابقات بين المجالس فى العلوم المختلفة كحفظ القرآن والخطابات وعلوم الحديث والفقه والمعلومات العامة الدينية والدنيوية ، ويستمر ذلك حتى الساعة الواحده وقت الغداء . وبعد الغداء تجمع صلاة الظهر والعصر ، بعدها تبدأ الخطابات العلمية والمباريات الرياضية ، وتعقد مجالس الشورى التى تستمر حتى المغرب . وبعد صلاة المغرب والعشاء تلقى المحاضرات وتجيب لجنة من العلماء على اسئلة المجتمعين المختلفة